أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هو : معرفة كيفية تصوير اللفظ بحروف هجائه إلى أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى هو في بإحداكم رحيم معين فإنما يكتب هذه الصورة جعفر لأنه سماها (2 / 264) خطا ولفظا ولذلك .

قال الخليل لما سألهم : كيف تنطقون بالجيم جعفر ؟ فقالوا : جيم إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب : جه لأنه المسمى فإن سمي به مسمى آخر كتب كغيرها نحو ياسين وحاميم (يس) و (حم) .

هذا ما ذكروه في تعريفه والغرض والغاية ظاهران لكنهم أطنبوا في بيان أحوال الخط وأنواعه ونحن نذكر خلاصة ما ذكروا في فصول .

فصل في فضل الخط .

اعلم أن ا - سبحانه وتعالى - أضاف تعليم الخط إلى نفسه وامتن به على عباده في قوله : (علم بالقلم) وناهيك بذلك شرفا .

وقال عبد ا بن عباس : الخط لسان اليد قيل : ما من أمر إلا والكتابة موكل به مدبر له ومعبر عنه وبه ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات .

وقيل : الخط أفضل من اللفظ لأن اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب وفضائله كثيرة معروفة .

فصل في وجه الحاجة إليه